

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة الزمر 92 - 72

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة الاحباب سلام الله عليكم وبركاته حياكم الله جميعاً ومرحباً بكم مجدداً مع هذه - 00:00:03

القى من تفسير ايات من سوء زمر نبدأ بقول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من ولقد اضرينا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم 00:00:21 يبيننا للناس فيه بضرب الامل -

فان المثل يقرب المعنى الى الاذهان تشبيه المعقول قل بالمحسوس يقرب المعنى الى ذهن الناس ويمكنهم من تصوره ادراكه والتين 00:00:45 ويسر كما قال تعالى ضرب لكم مثلا من انفه هل لكم مما ملكت ايمانكم -

لقى فيه تخافونهم اي تعلمونه من انفسكم وكما قال تعالى وتلك الامثال نضريها وما يعقلها الا العالمون اي وما يفهم ويتدبرها الا 00:01:11 الراسخون في العلم المتضلعون من ومن مناقب عمرو ابن العاص رضي الله عنه انه قال -

عقلت عن رسول الله الف مثل من قضى عظيمة لعمرو لان الله يقول وما يعقلها الا العالمون وعمرو بن مرة قال ما مررت بآية من 00:01:44 كتاب الله لا اعرفها الا احد -

انني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال نضريها للناس وما يعقلها الا العالمون فالتمثيل يبرز المعاني بصورة حسية تستقر في الاذهان 00:02:04 عندما نقيس النظير على النظير. عندما نشبه المعقول بالمحسوب -

أهل العلم يقولون لابد ان تجتمع في المثل اربعة اشياء لا تجتمع في غيره من الكذب ما هي ايجاز اللفظ المثل يكون لفظه موجزاً 00:02:27 واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة فهو نهاية البلاغة -

وآآان كثيراً من اهل العلم يقولون ان الكلام اذا جعل مثلاً كان اوضح للمنطق وائق السمع اي اكثر اناقة واوسع لشعب الحديث الامثال 00:02:47 الامثال تنقسم الى قسمين امثال طريحة -

ظاهرة مصرح بها قوله تعالى مثلكم الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم تركهم في ظلمات لا يبصرون. فلا 00:03:11 يحتاج الى دليل فهو صريح في لفظ المثل -

احياناً يأتي المثل امن لا يذكر في النص لفظ المثل وانما يكون حكمه حكم الامثال طيب ما مثال هذا قال مثاله قول الله جل جلاله 00:03:32 افمن اسس بنائه على تقوى من الله ورضوان خير -

امن اسس بنائه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين فالمثل هنا يؤخذ من مكون النص ودلالته 00:03:55 امثال القرآن الكريم اتناولت مجالات عديدة -

منها بيان الايمان والتتمثيل له كشف الكفر ورد شبهاهه فضح النفاق الحث على الخير والمنع من الشر تصوير الخبيث والطيب. تمهيد 00:04:18 الصالح من الطالح. هذه من المجالات التي تضمنتها امثلة القرآن الكريم -

وبالمناسبة في القرآن الكريم من صريح الامثال واحد واربعون مثل اضرب لك امثلة على هذا سورة البقرة مثلكم كمثل الذي استوقد 00:04:43 نار جسد ضربه الله للمنافقين فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا -

او كصبد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. مثل اخ لهم في الاية التي بعدها مباشرة ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فمه 00:05:08 ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء -

الراعي عندما ينادي على ماشيته او على انعامه لا تعقل ولا تسمع منه الا دعاء ونداء لكن تفاصيل ما يقوله لا تعقب منه شيئاً مثل

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبة متنان - [00:05:30](#)

فمثلك كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا المنافقون عندما لا تنفعهم صدقاتهم ولا تنفعهم قرباتهم
الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس - [00:05:54](#)

و مثل لاعمال الكفار وانها تخذلهم احوج ما يكونون اليها. لا ينتفعون بها. مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر
اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهالكته - [00:06:16](#)

ايضا مثل ضربه الله عز وجل لعلماء السوء الذين يؤتيمهم الله اياته ثم ينسخون منها ثم يبيعون دينهم بثمن بخس دراهم معدودة.
يركضون خلف لعاعة من الدنيا يصدقون الطغاة على كذبهم ويعينونهم على ظلمهم - [00:06:37](#)

وهؤلاء ليسوا من رسول الله وليس منهم في شيء اتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا كان سلخ مني فاتبعه الشيطان فكان من
الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث - [00:07:01](#)
تمثيل الحياة الدنيا بالماء. لأن الماء لا استقرار له. انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس حتى اذا
اخذت الارض زخرفها وازيست وظن اهلها انهم قادرون عليها امثالنا ليلا او نهارا. فجعلناها حصيدا - [00:07:26](#)

ان لم تغلب مثل المؤمن والكافر والصالح والطالح مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسب هل يستويان مسلا مثلا ضربه الله
لكلمة التوحيد ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:07:49](#)

تؤتي اكلها كل حين بنموت ومثل كلمة خبيثة كلمة الشرك والكفر اه ايضا ضرب الله لها مثلا كشجرة اجتثت من فوق الارض ما لها من
الامسلاة كثيرة ولو اخذنا انا قلت ان ان في القرآن الكريم واحد واربعون مثلا. وهذا قبس من هذه - [00:08:12](#)

المثال نختتم مثل الذين حملوا ثم لم يحملوها كمثل بئس مثل القوم الذين تقصر القصص لعل اخر مثليين في القرآن ضرب الله مثلا
للذين كفروا امرأة نوح وضرب الله مثاني الذين امنوا - [00:08:40](#)

فرعون وضرب الامثال في القرآن من دلائل رحمة وحبه وتودده لعباده فهو المتعالي وهو الغني عنه الا انه ضرب الامل لسهولة الفهم
ولسهولة الوصول اليه حتى لا يكون لاحد حجة يوم القيمة - [00:09:05](#)

وكل الدلائل العقلية والكونية والادبية انما تشير كلها بروا لله بالوحدانية فيما عجاها كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل
شيء له اية تدل على انه الواء ثم قال تعالى قرآننا عربيا غير ذي عوج لعله يد - [00:09:33](#)

لا اعوجاج فيه ولا انحرافا ولا لبس بل بيان ووضوح وبرهان. وقد جعله الله هكذا قرآننا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقوون ان يحذرون
ما فيه من الوعيد ويعملون بما فيه من الوعد - [00:10:02](#)

لعلهم يتقوون. جعلناه عربيا ليفهموا ما فيه من المواقع حتى يتقووا ما حذرهم الله فيه من بأسه وسطوته فينبوا اليه وافراد الالوهية
له ويترأوا من الانداد والاهل لعلهم يتقوون وتقوى الله عز وجل - [00:10:25](#)

ان تجعل بينك وبين عقابه وعذابه وسخطه جنة ووقار العمل بالتنزيل الخوف من الجليل الرضا بالقليل الاستعداد ليوم الرحيل خلي
الذنوب صغيرها وكبیرها والتقوى واصنع كماما فوق ارض الشوك يحذر ما يرى - [00:10:50](#)

لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى ثم قال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه من رزقا حسنا فهو
ينفح منه سرا وجهر هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون - [00:11:20](#)

وهنا ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء ورجلا يستويان مثلا الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون هذا مثل جميل يوضح الفرق بين التوحيد
والشرك وبين سلامة الموحدين وبين حريم المشركين - [00:11:45](#)

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لشركاء متنازعين كل واحد له فيه حصة وله فيه قسط فهو يستوفي منه بقدر حصته وهم متشاركون
مخالفون متنازعون سيئة لاقوا شرسة انتطاعه. يقال رجل شكس - [00:12:14](#)

اذا كان شيء وكل واحد من هؤلاء الشركاء المتشاركون يستخدمه بقدر نصيبه وملكه كيف يكون متثيرا كيف يكون متمزقا الانسان
عندما تتنازعه نفسه الامارة بالسوء ويتنازعه ابليس ويتنازعه هواه سم تتنازعه ايضا نفسه المطمئنة اللوامة ويكون متقلبًا متثيرا

بين هذه المتنازعات فيه جميعا ما الفرق وكيف تكون المقابلة عندما نقابل بين هذا الذي تتنازعه خصومه ابليس دنيا ونفسى والهوى
كيف الخلاص وكلهم اعدائى ورجلًا يخضع لوجه واحد يملكه رجل واحد - 00:13:09

ومالكه رجل صالح لا يعنته ولا يرهقه ولا يشق عليه ولا يكلفه ما لا يطيق مثل المشرك الذي تتخبطه الشياطين في الارض فهو حيران
وهو ممزق ما بين شياطينه وهو نفسه ونوازعها ورغائبها - 00:13:39

وصوت يأتيه احيانا من داخله يدعوه الى التوبة والى الرجوع الى الله عز وجل فهو متخبط متثير ممزق تردد ضرب الله مثلا رجلا
فيه شركاء متشاكرون ورجلًا سلما لرجل العباس - 00:14:01

ومجاهد وغير واحد يقولون هذه الاية ضربت مثلا للمشرك والمخلص ولما كان هذا المثل ظاهرا جليا ببينة قال الحمد لله اي على اقامة
الحج ولا احد احب اليه العذر من الله عز وجل من اجل ذلك - 00:14:21

بعث الرسل مبشرين ومنذرين لئلا تكون للناس على الله حجة بعد الرسل بل اكثراهم لا يعلمون. فلهذا يشركون بالله عز وجل لا
يستويان مثلا لا يستوي من كان فيه شركاء متشاكرون - 00:14:46

فهو يعبد مع الله الهة اخرى لا يستوي هذا مع المؤمن المخلص الذي لا يعبد الا الله وحده لا شيء له فain هذا من هذا فاجمع قلبك على
ربك جل وعلا - 00:15:09

تخلص من العلائق والاغيارات اجمع قلبك على الملك الواحد القهار سبحانه وتعالى فهو ارأف من ملك وهو اكرم من سئل وهو اجود من
اعطى القلوب اليه مفضية السر عنده علانية - 00:15:27

ارحم بعباده من ابائهم ومن امهاتهم اتخذه وكيل لا تدبر لك امرا واولو التدبير هلكا سلم الامر تجدنا نحن اولى بك منك اجعل قلبك
سلما لله جل جلاله وبهذا تخلص من الشركاء - 00:15:50

المتنازعين فلا تمزق بين اهوائهم وبين تعنتاتهم الظالمة لك ضرب الله مثلا رجلا ركاء ورجلًا سلما هل يستويان مثلا لا والله لا يستوي
الحمد لله المسلم عنده وحدة في المرجعية - 00:16:17

مرجعه الاعلى الوحي المعروف الحلال ما احله الله ورسوله والحرام ما حرمته الله ورسوله والدين ما شرعه الله اومن كان ميتا
واعملنا له نورا يمشي به في كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:16:47

الحمد لله على نعمه وعلى نعمة الهدایة توحيدك الاعلى جعلنا نقشه نورا تضيء بفجره الاكوان فغدت تدور المسلمين مصافحا بالكون
مستورا بها القرآن الحمد لله ثم الحمد ثم الحمد لله - 00:17:12

اخوتي نكتفي بهذا القدر في التعليق على هذه الآيات الكريمات المباركة من سورة الزمر وحتى نلتقي مع باقة من آيات أخرى في
الاسبوع يا الله استودعكم الله وسلام الله عليك - 00:17:40

ورحمتك وبركاته - 00:17:58